واما اذا اتصلت به نون التوكيد ثقيلة كانت او خفيفة نحو ليسجنن وليكونن
فانه يبني علي الفتح لتركبه معها تركيب خمسة عشر بدليل انه لو فصل بينه
وبينها فاصل لم نحكم ببنايه لانهم لا يركبون ثلاثة اشيا والضابط ان الفعل
المضارع ان كان يرفع بالضمة يبني اذا اكد بالنون وان كان يرفع بثبات النون
يبقى علي اعرابه ولذا قال بعضهم

ماكان ذا رفع بضمة اذا   اكدته بالنون فالبنا خذا
واعرب ما ينوب رفعا   دذا عن العرب الي فاستمعا

ولما قدم الكلام علي الاعراب الذي هو مدخول علي كلام المص   شرع يتكلم علي
علاماته اي الاعراب والسبب في ذلك لعدم ظهورها للمبتدي فاحتاجت اي
اقسام الاعراب الي علامات تميزها لتتم فايدة معرفة مشتركها ومختصها
ومعني شرع اي عقد لبيانها بابا لان ذكر الاقسام من غير علامات لها مع احتياجها
اليها تضييع للتقسيم فذكر هذا الباب ليكون للتقسيم فايدة   فقال
عطف علي شرع   من اضافة الدال للمدلول بنا علي
مختار المحققين وسيدهم وهو الجرجاني في مسمي الكتب والابواب والفصول
انه الالفاظ المخصوصة الدالة علي المعاني المخصوصة اي هذا دال معرفة
والمراد بالمعرفة الادراك واضافة الباب اليها من اضافة السبب للمسبب
اي باب هو سبب حصول معرفة الخ ولا ينافي ما تقدم من انه من اضافة
الدال للمدلول لان ذلك بالنظر لمدلوله اي الباب وهو علامة الاعراب وان لفظ
المعرفة مستدرك وهذا بالنظر للمعرفة وانها غير مستدركة ثم ان المص عبر بالمعرفة
مع انها لا تقال الا لادراك الجزئيات كزيد ... والبسايط وهي ما لا يقبل
الانقسام كغاية النقطة وما هنا ليس كذلك لان العلامات امور كلية فكان
الاولي ان يعبر بالعلم لانه يقال للكلي كالحيوان والانسان او المركب كالنسبة
في نحو زيد قايم واجيب بانه جار في ذلك علي ما ذهب اليه الاكثر من انهما
بمعني واحد او انه نزل العلامات لقلتها المفهومة من التعبير بجمع المونث
السالم الذي هو من جموع القلة منزلة الجزئي الذي لا تكثر فيه ثم ان كلام المص
معترض بشي اخر وهو انه ترجم لشي وهو المعرفة ولم يذكره وذكر شيا وهو
علامات الاعراب التي عقد لها الباب ولم يترجم له والجواب ان المعرفة لما كان
تنشا

تنشا من هذا الباب اضافه اليها اضافة السبب للمسبب كما تقدم لان من
طالعه وفهم معاني مسايله حصلت له معرفة علامات الاعراب وضعا ...
معرفه علامات في الكلام حذف مضاف اي علامات اقسام الاعراب
وانما قدرنا لفظ اقسام لان العلامات التي ذكرت ليست علامات الاعراب
المطلق والالما دلت الضمة علي خصوص الرفع وانما كانت تدل علي اعراب
مطلق اي كانت تدل علي الحقيقة والماهية لا خصوص الافراد وانما هي
علامات لاقسام الاعراب كما يدل علي ذلك قول المتن واما الضمة الخ وايضا
الاعراب نفسه ليس مشتركا مع غيره حتى يحتاج الى علامة تميزه والعلامات
انما يوتي بها لتمييز الاشيا المشتركة لا بعضها عن بعض واضافة علامات
الي ما قدرناه وهو لفظ اقسام علي معنى اللام علي ما مشي عليه المص من
ان الاعراب معنوي واما علي انه لفظي فالاضافة بيانية اي علامات
هي اقسام الاعراب فتدبر   باب مضافا ومعرفة مضاف اليه الخ فان
قيل ان تتابع المضافات مخل بالفصاحة والجواب ان ذلك ليس مخل لانه
ورد في التنزيل في قوله تعالى مثل داب قوم نوح ~~وجا تتابع المضافات~~
في قول ~~بعضهم~~ وفي قوله تعالى ذكر رحمة ربك عبده ... وفي قوله تعالى
~~حمامة جرعى حومة الجندل اسجعي~~   ~~فانت بمراى من سعاد ومسمع~~
للرفع اي من حيث هو لا بقيد كونه في الاسم لان علاماته ثلاثة
فقط الضمة والواو والالف ولا بقيد كونه في الفعل لان علاماته اثنان
الضمة والنون ولا بقيد كونه فيهما لان علاماته خمسة ولا بقيد كونه بالضمة
او بالواو او بالالف او بالنون لئلا يلزم تقسيم الشي الى نفسه وغيره وكذا
يقال في النصب والخفض والجزم انتهى   اربع علامات ذكر العدد لان المعدود
وهو علامات مونث   الضمة لا يخفى ما في كلام المص من الحسن حيث
بدا بالام وثني بالبنت وثلث بالاخت واخر الاجنبية فلله دره   لقوله
وشرعه اي لكونه مختصا بالعمد وقدم من علامات الرفع الضمة لانها الاصل
وثني بالواو اي اتي بها ثانيا لانها تنشا عنها اذا اشبعت فهي بنتها وثلث
بالالف اي ذكرها ثالثة لانها اخت الواو في المد واللين وختم بالنون لانها
من علامات الافعال المختصة بها والافعال بعد الاسما ...
في عدما ... من ... في العدد ...
فان ما ... قبل العدد لان ... لفظ
الاربع مونث ... وان كان ... بواسطة
ضمة المضاف ... انما هو لفظ علامة ...
مونث فتامل ... لها الضمة ضح

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)